Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن سرعان ماتبدل الوضع بصورة مختلفة ....

كان شاعرنا يقضى جل وقته - فى الليل - بين معابد الأقصر الخالدة ، وكان يحلو له ذلك أثناء الليالى المقمرة ، يتأمل جلال التاريخ وجمال الطبيعة ويسرح بعيدا فى سماوات الخيال ...

وسرعان ما أصبح يهفو الى ليالى الكرنك يتأمل ويستوحى ويستلهم أجمل الخواطر وأعذب الصور ...

وفى ذات ليلة من تلك الليالى الشاعرية الحالمة كان القمر مضيئا ينثر أشعته الفضية على المعابد الفخمة فيضفى عليها سحرا وبريقا ، استوحى شاعرنا أروع قصائده الوصفية التصويرية " أنشودة الكرنك " .

التى يقول مطلعها : (١)

حلم لاح لعين الساهر
وتهادى فى خيال عابر
وهفا بين سكون الخاطر
يعمل المافى بيمن الحافر

ثم يسرح بعيدا مع جلال التاريخ وأمجاده حيث ملوك الفراعنة وأمجادهم الغابرة التليدة وتوحى كل هذه الأحاسيس والخواطر بصور شعرية رائعة :

ها هنا الوادى ، وكم من ملك
صارع الدهر بظل الكرنك
وادعا يرقب مسرى الفلك
وهو يستحيى جلال الغابر

ثم يمضى يسائل الأطلال بحيرة ونشوة فى آن واحد :

أين يا أطلال جند الغالب ؟

---

(١) ديوان قال الشاعر / ص ١٢٣ - ١٢٥ /أحمد فتحى ١٩٤٩م - القاهرة - دار النيل للطباعة .